

شرح الفتوى الحموية (٨) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين انتهينا الى ما شرع فيه المصنف من ذكر النقلات عن طائفة من اعيان اهل السنة وبعض المتقدميهم كما انه استعمل بعض النقولات عن بعض المتصوفة وبعض المتكلمة وبعض اعيان الفقهاء ليبين

بذلك - 00:00:00

شيوخ مذهب الاثبات فيسائر الطوائف السلفية من كبار الائمة والفقهاء المتصوفة وبعض اعيان المتكلمة ولا سيما من اصحابها بالحسن. وان كان هذا ليس بالضرورة ان يكون المستعملة عند سائر هؤلاء واحدا فان هذا مقام يقع فيه اختلاف لكن محصل المصنف من هذه - 00:00:30

مع اختلاف كثير من اصحابها انه حصله بعض متاخر الاشعرية كالرازي وغيره من ان ما تحقق في مذهب المثبتة هو مذهب مضاف للحنابلة انه ليس كذلك فهذا هو جمهور الغرض من هذا المقصود في نقولات المصنف كما تقدم الاشارة اليه. وحتى نستطيع ان شاء الله ان ننتهي من - 00:01:00

ناخذ هذه النقلات على شيء من اه الاختصار ويعمل على كل نقل بما يناسبه وان كان لا يلتزم ان يقرأ النقل على كاملة. نقل المصنف رحمه الله كلام ابن الماجي شوي الامام وهو من - 00:01:30

اه كبار اهل السنة وكلامه الذي نقله المصنف هنا مفصل في اثبات اه اسماء الله وصفاته ولا سيما مسألة سوى على العرش ومسألة العلو وذكره لقاعدة اهل السنة في ذلك وانه يلتزم في ذلك النص ولا يتعدى الى - 00:01:50

ولهذا ترى انه وقع في كلامه من هذا شيء كثير قال شيخ الاسلام تعليقا على هذا الكلام الذي نقله قال وهذا كله كلام ابن الماجيون الامام فتدبره. وانظر كيف اثبت الصفات ونفي علم الكيفية. على نفس المعنى الذي جاء عن الامام مالك الاستواء - 00:02:10

معلوم كيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة قال موافقا لغيره من الائمة. وكيف انكر على من نفي الصفات بأنه يلزمهم من اثباتها وكذا وكذا كما تقوله الجهمية. فهذا هو النقل الاول وهو نقل ظاهر لا اشكال فيه. ثم قال المصنف رحمه الله - 00:02:40

وفي كتاب الفقه الاكبر المشهور عند اصحاب ابي حنيفة. الذي رواه بالاسناد عن ابي مطبيع. الحكم ابن عبد الله البلاخي قال سألت ابا حنيفة عن الفقه اكبر الى اخره. هذا الكتاب وهو كتاب الفقه الاكبر مشهور لابي حنيفة. واذا قلت مشهور لابي حنيفة فلا يعني - 00:03:00

انه يجزم بأنه صحيح الى ابي حنيفة. فهو كتاب مشهور في اصول الدين يضاف الى ابي حنيفة انه من تصنيفه. او على في تقدير انه من املائه. هذا الكتاب شرحه كثير من علماء الحنفية. وقد اشتغل بشرح - 00:03:20

في طوائف فشرحه بعض اهل السنة من الحنفية كما يشير الى ذلك بعض المحققوين من الباحثين وشرحه وهو وهي الروح المشهورة اكثر شرحه بعض احيانا الماتوريديه. شرحوا هذه الرسالة المنسوبة لابي حنيفة. ويذكر ان - 00:03:40

من صورة ما تریدی الحنفی آ صاحب المذهب اي مؤسس مذهب الماتوريديه له شرح عن الفقه الاكبر لابي حنيفة وهذا الكتاب هو لابي حنيفة وليس له هذا محل خلاف بين اهل العلم. وابو حنيفة رحمه الله لم يصح له كتاب - 00:04:00

بالجمل في مسائل اصول الدين له هذا الكتاب وهو اشهر الكتب المضافة اليه. وله بعض الرسائل كالوصية وغيرها والرسالة الجامحة تضاف الى بحى والاظهر في هذه الرسائل انها ليست له. وما يتعلق بابي حنيفة رحمه الله. آه هنا قدر - 00:04:20

يذكر محفوظا في الجملة عن أبي حنيفة ومشتهرها أو مشتهرها بين أهل العلم. وهو قوله رحمة الله في مسألة الایمان فان المشهور عن أبي حنيفة انه يقول بقول حماد ابن أبي سليمان في مسمى الایمان فيجعل العمل - 00:04:40
الاعمال الظاهرة ليست داخلة في مسمى الایمان. هذا مشهور عن أبي حنيفة حتى الاحناف يذكرون في كتبهم وغيرهم من الطوائف سواء من الطوائف الفقهية او من الطوائف الكلامية. فهذا القول مشهور عن أبي حنيفة والاظهر انه متتحقق عنه. وان كان بعض -

00:05:00

اعيان المتكلمين كالبغدادي وغيره تارة يشيرون الى التردد في ثبوت هذا عن أبي حنيفة لكن الاظهر ان هذا معروف عنه وهذا كما اسلفت انه عليه الجمهور من اهل المقالات والمتكلمين والفقهاء من الحنفية وغيرهم. فهو منضبط وان كان ضبطه - 00:05:20
ليس بنصوص صنفها او مصنفة في كتب معروفة لابي حنيفة وانما بالنقل عنه. وهذا ليس غريبا لأن حماد بن أبي سليمان هو الذي ترى هذه المقالة في مسألة الایمان. ويقال ان حماد لانه معروف بالسنة والجماعة. بعض اهل العلم ينزع الى ان - 00:05:40
ان حماد بن أبي سليمان يميل الى هذه المطالبة آآ في الرد على مقالات الوعيدية وخاصة مقالات الخوارج والمعتزلة فاه كان من باب الرد على الوعيدية ان قرر هذه المقالة وهذا ليس غريبا لأن كثيرا من مقالات الارجاء وقعت ردا على طوائف - 00:06:00
الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم من الوعيدية. فهؤلاء يقولون ان الایمان قول واعتقاد او يقولون ان الایمان يكون بالقول والقلب. ولا يجعلون اعمال الجوارح داخلة في مسمى الایمان وان كانوا يوجبونها. ولهذا فان حماد بن أبي - 00:06:20
وابا حنيفة ومن وافقهم هم في الجملة في مسألة الاحكام اي حكم مرتکب الكبيرة في الآخرة على مذهب اهل السنة او جمهور اهل السنة وحماد بن أبي سليمان هو من علماء السنة والجماعة ولا يضاف الى البدع المطلقة وان كان قوله بدعة - 00:06:40
لكنه اذا ذكر فانه يضاف الى اهل السنة والجماعة من حيث الاطلاق. هذا القول هو باعتبار ما تقدم في كلام اهل العلم هو اخف المقالات التي نسبت للمرجنة. وهو ما يعرف بمقالة مرجة الفقهاء. وهؤلاء كما - 00:07:00

اسلفت يتفقون مع جمهور السلف الحكم وان كانوا يقولون العمل لا يدخل في مسمى الایمان ولا يقررون بان الایمان يتفضل بل الایمان عندهم واحد حتى الطحاوي رحمة الله مع تحقيقه ذكر هذا فقال والایمان واحد واهله في اصله سواء - 00:07:20
 يجعلون التفاضل بالبر والتقوى الى اخره مما هو معروف في هذا المذهب. وهذه الشرائع الاسلام او هذه الاسلام الى غير ذلك مما يفسرون به ويجعلون الایمان واحدا آآ لا يتفضل. ولهذا اذا قلنا هل الخلاف بين - 00:07:40
ابي حنيفة والجمهور او بين الاحناف والجمهور او بين حماد بن أبي سليمان والجمهور خلاف لفظي او ليس لفظيا قيل هذا الحرف وهو قوله كخلاف لفظي صار فيه اجمال. فانك اذا وجدت هذا الحرف في كتب اهل الفقه وجدتهم يصفون الخلاف اللفظي - 00:08:00

او يصفون بعض المسائل بالخلاف اللفظي اه وهي المسائل التي ليس لها ثمرة. التي ليس لها ثمرة. فان قصد انه خلاف لا ثمرة وانه نزاع لفظي محض فهذا ليس صحيحا. فهذا ليس صحيحا. لم؟ لأن حماد وابا - 00:08:20
ومن وافقهم مخالفون لظاهر الكتاب والسنة في مسائل. مخالفون لظاهر الكتاب والسنة وللكتاب والسنة في انه لم يجعلوا العمل ايمانا وهذى مخالفة شرعية ولهذا بعد السلف رحمة الله من قال بهذه المقالة مخالفون لكتاب والسنة - 00:08:40
من جهة انهم لم يروا تفاضل الایمان. والدلائل متواترة في القرآن والحديث على ان الایمان يتفضل وانه يزيد وينقص وان كان لفظ النقص لم يصرح به في القرآن ولم يصرح به في في السنة في الجملة. الا في مثل قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ومارأيتم من ناقصات عقل - 00:09:00

ودين. ولهذا كان السلف يستدللون على اه نقص الایمان بأنه ثبت في النص انه ايش؟ يزيد وكل ما يزيد فانه ينقص. وهكذا قال الامام احمد لما سئل عن نقص الایمان قال الم يقل الله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى؟ قالوا - 00:09:20
قال فكل ما يزيد ينقص. وان كان الاستدلال بحديث ومارأيتم من ناقصات عقل ودين بعضهم يسلم بها وبعضهم لا يسلم الذين لا يسلمون به يقولون لأن هذا ليس نقصا من جهة العبد. اليش كذلك؟ يعني ليس نقصا من جهة تقصير - 00:09:40

العبد فتقول الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهذا النقص المذكور ليس من جهة العبد. وإنما هو امر قظي عليه على النساء.
وهو ما يتعلق بتركها الصوم والصيد الى اخره في مسألة الحي. ولكن التحقيق ان هذا الحديث دليل على نقص الايمان. لاما؟ لانه اذا
وصف الدين - 00:10:00

النقص والدين هو الايمان. اذا وصف الدين بالنقص فيما لا مقصد للعبد ولا اثر له فيه. فمن باب اولى اذا كان باثره وتغريمهليس
كذلك؟ اذا كان الشارع سماه نقصا مع انه ليس من جهة العبد واثره فلا ان يكون نقصا اذا كان بتغريمه العبد من باب -
00:10:20
ايش؟ من باب اولى ولهذا الاستدلال به محقق. المقصود ان حمادا ومن معه خالفوا في مسألة زيادة الايمان ونقصانه فهذا ايضا
00:10:40
مخالفة لكتاب والسنة. وهنا بعض المسائل ايضا ان حماد بن ابي سليمان ومن معه التزموا ان تارك -

العمل آلا يكفر وبخاصة في مسألة الصلاة لم يكفروا تارك الصلاة لا من جهة تفصيل الادلة ما هي طريقة مالك والشافعي وابن شهاب
00:11:00

ابي ثور ومكحول الشامي وامثالهم من السلف الذين لا يكفرون -
ذلك الصلاة فهو لا يدخل في مسمى الايمان. ولهذا لو قيل هل الذي لا يكفر -
00:11:20

تارك الصلاة وقع في قول المرجئة هل من لا يكفر تارك الصلاة وقع في قول المرجئة؟ نقول في تفصيل ان كان معتبره وفي عدم
تكفيره ان الصلاة عمل والعمل لا يدخل في مسمى الايمان كما هي طريقة ابي حنيفة واصحابه فلا شك ان هذا من مقالات -
00:11:40

ايش؟ المرجئة. وقد عرف حماد ومن معه بان قولهم من مقالات المرجئة. وذمهم السلف عليه وذم السلف لمقالة حماد متواجد وليس
هو قول سائر اهل الكوفة. ولهذا ترى ان ابا عبيد القاسم ابن سلام في كتاب الايمان ذكر اعيان الناس -
00:12:00

من العمدة الكبار الذين صرحا ان الايمان قول وعمل اي صرحا ان العمل داخل في مسمى الايمان. ونقل عن اعيان الكوفيين اكثر مما
نقله عن غيرهم لاما؟ لان هذا القول بالارجاء عن حماد شاء في بعض الكوفيين. فحتى لا يظن ان علماء الكوفة قد اطبقوا عليه بين -
00:12:20

ابو عبيد وامثاله من الكبار كالامام احمد في كتاب الايمان ان هذا قول شائع في الكوفيين. اعني ان الايمان قول وعمل وان قول حماد
ان العمل لا يدخل ليس هو قوله لسائر الكوفيين. فمن يكفر من لا يكفر تارك الصلاة -
00:12:40

بمثل هذا اي انه لا يجعله كافرا لان العمل ليس من الايمان والصلاه عمل فهذا لا شك انه من مقالات المرجئة واما من يقول ان الايمان
قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية او يزيد وينقص ولا يكفر تارك -
00:13:00

الصلاه لانه لم يظهر له انه كافر بدلائل معينة مفصلة من اه الدلائل الشرعية. فهذا القول وان كان فيما يظهر والله اعلم الا انه ليس قوله
بدعيا وليس قوله منكرا ولا قوله من اقوال المرجئة ولا اثرا -
00:13:20

اثارها. وكيف يقال انه قوله من اقوال المرجئة؟ واثر من اثارهم او تأثر بهم او هم الذين احدثوه. وقد قال به شهاب ومكحول الشامي
ومالك بن انس والشافعي في الصحيح عنه وابو ثور وجماعة من الكبار. وقد -
00:13:40

ابن شهاب رحمه الله من اعلم الناس بالسنن والآثار ومن اشد الناس على المرجئة وقد ذكرت له في بعض الدروس المتقدمة بعض
الاختصاص في هذا وانه لا يمكن ان يكون ابن شهاب قد تأثر بمقالات المرجئة. وان كان قد يشكل على هذا بعض الشيء -
00:14:00
ما ذكره اسحاق ابن ابراهيم ان الجماع انعقد على كفر تارك الصلاه. لكن الجماع الذي يذكره اسحاق فيه بعض التردد. الا ان قيل ان
انه اجماع سكتي وهذا قد يسلم به. اما انه اجماع قطعي كالاجماع عند السلف على ان الايمان قول وعمل -
00:14:20

فليس فليس كذلك. فان جعلته اجماعا سكتي فهذا قد يسلم لا اشكال فيه في الجملة باعتبار كيف تحصل انه اجماع سكتي باعتبار
ان طائفة من الصحابة حفظ عنهم ان تارك الصلاه كافر او ان ترك الصلاه -
00:14:40

كافر ولم يحفظ ولم يحفظ عن احد من الصحابة خلاف هذا. ولم يحفظ عن احد من الصحابة خلاف هذا. اي ان تارك الصلاه ايش؟ كان
تارك الصلاه ايش؟ لا يكفر. ولهذا اذا عند الاستدلال -
00:15:00

نقول انه من اقوى الادلة بعد الاستدلال بظاهر قوله تعالى في اية براءة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واخلوا سبيلهم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واخوانكم في الدين والاستدلال بحديث بريدة وجابر ابن عبد الله بعد هذا الاستدلال يقال اخص دليلا بعد ذلك اطبق الصحابة - 00:15:20

حيث شاع هذا القول فيهم اي ان تارك الصلاة يكفر ولم ينقل عن غيرهم ولم ينقل عن احد منهم منازعة في هذا وترى ان اثر عبد الله بن شقيق كان اصحاب محمد لا يرون شيئا من العمل تركه كفر غير الصلاة في الجملة على ظاهره لكن ترى انه اجماع سكوتى - 00:15:40

هي كلمة اجماع سكوتى هذه الكلمة مصطلحة. قد يناظر او ينمازع في ثبوتي او في تقريرها من جهة الاصطلاح لكن من حيث المدلول هي هي متحققة. وهو انه يفرق بين الاجماع الذي انضبط - 00:16:00

انضباطا تماما وبين الاجماع الذي ذكر القول في نقل عن بعض الاعيان ولم يذكر عن غيره آخالافه وترى ان الانتمة الكبار رحمهم الله في استدلالهم احيانا ينزعون الى بعض الدلائل من الكتاب او السنة - 00:16:20

مع انه يحفظ لبعض الصحابة قول لم يعرف له اي شئ ؟ مخالف. وان كان بعض الانتمة الكبار ولا سيما الامام احمد وبعض ائمة الحديث يصيرون الى الاقوال التي للصحابة ولم يحفظ لهم فيها اي شئ ؟ ولم يحفظ لهم فيها مخالف. وآآ - 00:16:40

لهذا هذا المنقول عن الصحابة سواء سميتها اجماعا او لم تسمه اجماعا هو عند التحقيق دليل قوي على ان تارك الصلاة كافر. ولهذا يقال انه كافر بظاهر الكتاب والسنة. وظاهر مذهب الصحابة وهو الذي عليه الجمهور - 00:17:00

ومن السلف لكن ترون ان الترجيح شيء والقول بان تارك الصلاة كافر بالاجماع وان المخالفه في اي انه ليس كافرا قول من اقوال المرجئة هذا مرتفق صعب. هذا مرتفق صعب. فانك اذا قلت - 00:17:20

فقلت ان تارك الصلاة آآ ان الذي لا يكفر تارك الصلاة متاثر بالمرجئة او دخلت عليه شيء من اقوالهم لزمك ان تجعل مالكا وابن شهاب والشافعي ومكتوب الشامي بل الامام احمد حتى جاء عنه - 00:17:40

في روایة قدمها بعض كبار الحنابلة المحققين المعروفين في التحقيق في مذهب السلف. وان كانت روایة مرجوحة عند التحقيق والجمهور من الاصحاب رحمهم والله على انه كافر. المهم انه قول معروف. وقول شائع. وان كان ليس قول الجمهور من السلف - 00:18:00

وليس الراجح من حيث الدليل. لأن ان جعلناه اجماعا صار بمنزلة قول السلف الامام قول واي شئ وعمل واذا كان الاجماع انعقد وتم لزم ان مخالفه يكون اي شئ ؟ فمن ضل سبيل - 00:18:20

المؤمنين وانه مبتدع بمخالفته سواء اضفته الى المرجئة او جعلته مبتدعا بمقالته. او ان قوله بدعة واذا كان كذلك اي فرضنا صحة الاجماع حرم الاجتهاد بخلاف الاجماع. بمعنى انه لا يجوز تقليد ما لك - 00:18:40

ولا تقليد الشافعي ولا تقليد بن شهاب الى اخره. واضح ؟ اذا قلت ان في المسألة اجماع حرم تقليد خالف ولو كان اماما حرم تقليد المخالف ولو كان اماما وحرم الاجتهاد في المسألة - 00:19:00

ولو كان المجتهد له تبع من الكبار. وهنئ كلها مرتقيات صعبة. ولا يمكن الاعتماد على نقل ذكره اسحاق ابن ابراهيم رحمه الله وان كان اماما مجمعا على امامته فانك ان استدلالت باجماع بالاجماع الذي يذكره - 00:19:20

ابن ابراهيم الحنظلي رحمه الله فماذا تفعل بمخالفه ابن شهاب ومالك وباجماع اهل العلم ان ابن شهاب او ثق واضبط للسنة والآثار من اسحاق ابن ابراهيم واضرب باثار الصحابة من اسحاق ابن ابراهيم. ولو كان الصحابة رحمهم الله رضي الله تعالى عنهم انضبط - 00:19:40

له مجمع تام قطعي كاجماعهم في مسألة ان الایمان قول وعمل وامثالها لما تجشم ابن شهاب ومالك والشافعي مخالفه الصحابة وهم من ادرى الناس باجماعات الصحابة. خاصة ان المخالفين لهم اختصاص ابن شهاب له اختصاص باجماعات الصحابة واثارهم. الشافعي - 00:20:00

مقامه في الاجماع ايضا وعнациته به وهلم جراءه. فإذا هذه مسألة ينبغي العدل فيها. والقول بـ تارك الصلاة كافر بظاهر الكتاب والسنة ومذهب الصحابة. ولكن المخالف فيه يقال انه خالف الصواب وخالف - 00:20:20

وان قوله غلط ولكنه لم يصل الى ان يكون ايش؟ الى ان يكون من اهل الارجاء او من اهل البدع او نحو ذلك. وشيخ الاسلام رحمة الله ابن تيمية وهو من هو في التحقيق يرى ان هذه المسألة فيها نزاع - 00:20:40

من الائمة وذكر للامام احمد فيها اه الرواية المشهورة انه كافر والرواية الاخرى ذكرها واثبتها عن احمد انه ليس كافرا. فهذا في مسألة الصلاة ينبغي العدل والاعتدال فيها. وان كان المخالفون الذين لا يكفرون تارك الصلاة - 00:21:00

حججه ضعيفة وكما قال شيخ الاسلام ما من دليل يستدلون به الا وهو يتناول الجاحد كما يتناول التارك اما مسألة الزكاة فيها تفصيل. ان ترك الزكاة جحدا لوجوبها فهذا بالاجماع النووي - 00:21:20

وكافر وهذا لا يختص بالزكاة بل كل ما ظهر وجوبه وجحد وجوبه كفر الجاحد. وان تركها ولم يقاتل عليها فاذا كان شخصا باحدى تركها ولم يحتسب عليه اصلا يعني لم يدرى به اصلا. فهذا التارك في كفره نزاع بين السلف. اما ان ترك - 00:21:40

وقاتل عليها كاهل الشوكة والمنعة يقاتلون على ترك الزكاة كما وقع في زمن الصديق رضي الله تعالى عنه فهؤلاء كفار مرتدون على الصحيح من قوله العلماء وهو الذي عليه الجمهور من السلف بل كأنه اجماع للسلف. بل جزم بعض المحققين من الكبار كابي عبيد وغيره - 00:22:00

انه اجماع للصحابه وشيخ الاسلام يميل الى هذا وانما قلت في اصح قوله العلماء باعتبار ما ذكره المتأخرین ومعلوم ان اجماع متقدمین اذا انعقد لا يلتفت الى قول لا يلتفت الى قول المتأخرین والا الجمهور من اصحاب الائمه يرون ان هؤلاء - 00:22:20

بغاة وانهم ليسوا من اهل الكفر والردة ولكن هذا قول باطل. بل الصواب ان هؤلاء الذين منعوا الزكاة وقاتلو على من الصواب انهم كفار. وهو ظاهر مذهب سائر السلف ولم ينضبط عن بعض اعيان السلف التصريح بأنهم ليسوا - 00:22:40

كفارا وقد حکاه ابو عبید اجماعا للصحابه. ولهذا ترى ان مالک ابن انس وبعض الكبار من ائمه المدينة والعراق والشام لعظم فقههم يفرقون بين تارك الزكاة المقاتل عليها والذي تركها باختصاصه ولم يقاتل. ولهذا مالک رحمة - 00:23:00

الله لا يكره تارك الزكاة ولكنه ان قتل عليها ايش؟ ايش؟ كفره. هذه النتيجة تفيض ماذا انه لا يسوى بين المسألتين. مسألة الترك وحده ومسألة الترك مع المقابلة - 00:23:20

من ترك وقاتل فهذا كافر. في ظاهر مذهب الصحابة والسلف ولم ينضبط خلاف صحيح فيه. واما ان تركها ولم يقاتل فهذا فيه نزاع مشهور. وعن احمد رحمة الله فيها روايتان محفوظتان بل قال الامام احمد في رواية عبوس ابن - 00:23:40

بن مالک او في رواية الميموني ربما نسيت ايها احدهما بالقطع اما رواية الميموني او رواية عبد يوسف بن مالک انه قال ليس شيء من العمل تركه كفر الا الصلاة. هذا نص الامام احمد وهو بذلك على انه في هذه الرواية يميل الى ايش - 00:24:00

ان تارك الزكاة ليس كافرا واثر عبد الله بن شقيق الذي رواه الترمذی وغيره وهو العمدة في هذا يدل على هذا لانه قال ما كان اصحاب محمد يرون شيئا من العمل تركه كفر الا ايش؟ الا الصلاة. مما يدل على ان الزكاة لا اجماع فيها - 00:24:20

الصحابه من جهة تركها. واما ان تركها وقاتل فهذا مسألة اخري. ومن رام التسوية بينهما فقد خالف طريقة السلف فان السلف كانوا يفرقون. صحيح ان طائفه من كبار ائمه السلف يكفرون تارك الزكاة هذا ليس قولنا منكرا. من يكره تارك الزكاة - 00:24:40

مطلوب قاتل او لم يقاتل هذا قول ايش؟ ينكر او لا ينكر؟ هذا قول لا ينكر وعليه طائفه من كبار ائمه السلف وهو رواية معروفة في مذهب احمد رحمة الله. ولكن فرق بين ان تقول ان في المسألة خلافا وبين ان تقول ان في المسألة - 00:25:00

اجمع عنه. واضح؟ فرق بين ان تقول ان في المسألة خلافا وبين ان تقول ان في المسألة اجماعا الا فان من كفر تارك الصلاة. او تارك الزكاة او تارك الصوم او تارك الحج. ليس - 00:25:20

مجتمعه ولكن يكره تارك الصوم حتى ولو صلی وذکر. ويكره تارك الحج حتى ولو صلی وصوم وذکر. يعني كل واحد من الاربعة يرى انه يكره بتركه وحده. هذا ايضا قول لا ينكر. هذا قول - 00:25:40

لا ينكر وعليه طائفة من السلف كما نص عليه شيخ الاسلام وهو رواية عن احمد رحمة الله قال به من الكبار الحكم بن عتبة وامثاله من اصحاب مالك ويحكي قوله لسعيد ابن جبير بل روي عن ابن عباس - 00:26:00

انه يقول بهذا المذهب. وان كان تحقيق القول في الصحابة يحتاج الى تأمل لكن المتحقق انه قول مأثور عن طائفة من السلف فلا ينكر. وان كان من حيث الرجحان ليس راجحا. وان كان من حيث الرجحان ليس - 00:26:20

راجحا. فينبغي لطالب العلم ان يحقق الفرق بين القول الذي يقول انه راجح وبين القول الذي يقول انه ايش اسمع او الراجح ان تارك الصلاة كافر. الراجح ان تارك الزكاة المقاتل عليها كافر بل - 00:26:40

المسؤلان آآ عليهم عامنة السلف. بل مسألة الزكاة لم آآ يذكر عن كبار ائمة السلف فيها خلاف كمسألة آآ اه الصلاة من حيث الترك للصلاه. وان كانت الصلاة بلا خلاف انها اعظم من الزكاة. لكن بالمقاتلة يختلف الامر - 00:27:00

ولهذا ان قتل على ترك الصلاة فانه يقتل ايش ؟ يقتل ردة بالاجماع. وان كان بعض الشافعية والمالكية حكوا انه يقتل فاسقا وحتى يذكره بعض الاصحاب من الحنابلة رحمهم الله فلا شك ان هذا غلط. بل هذا ممتنع كما قال شيخ الاسلام - 00:27:20

بل هذا ممتنع ولهذا مالك والشافعي مع انهم لا يكفرون تارك الصلاة الا انهم يرون قتله. فالمعنى ان تارك الصلاة كافر عند الجماهير من السلف وهو ظاهر الكتاب والسنة وظاهر مذهب الصحابة تارك الزكاة المقاتل عليها كافر في ظاهر مذهب الصحابة ايضا وحكاه طائفة من - 00:27:40

اجماعا خلافا لجمهور المتأخرین. آآ تارك الزكاة الذي لم يقاتل عليها فيه نزاع مشهور بين اعيان ائمة السلف كاحمد او غيره تارك الصوم والحج فيه نزاع بين السلف والجمهور على عدم كفره. والجمهور على عدم كفره. وهذا هو - 00:28:00

اخص ما يقال في هذه المسألة التي تارة يقع فيها خفظ او رفع. فترى من يجزم بان تارك الصلاة لا يكفر ويقول ان هذا هو المتحقق من دلائل الكتاب والسنة او من يقول انها اجماع قطعي ضروري. كل القولين في بعض التقدم. والحق انه لا اجماع قطعي فيها وانما فيها - 00:28:20

بعض الاجماع الظني السكوت آآ الدلائل من ظواهر الكتاب والسنة تدل على هذا فهذا فيما يتعلق بمسألة ابي حنيفة رحمة الله آآ في تاريخ بغداد وفي السنة لعبد الله بن احمد كما قد يعرف الكثير من الاخوة بعض الكلام في ابي حنيفة - 00:28:40

هذا ينفي ان نعرض عنه وابو حنيفة لم ينضبط له مذهب مخالف للسلف الا في مسألة اليمان اما في مسألة القدر ومسألة الصفات وما قل عنه في مسألة القرآن فهذا في الجملة انه لم ينضبط. هذا في الجملة انه لم ينضبط وشيخ الاسلام رحمة الله صرح في بعض الموضع ان ابا حنيفة - 00:29:00

في مسألته الصفات والقدر على المعروف عن السلف. نعم. بعد ذلك اه ينقل المصنف وفي النقل عن ابي حنيفة تصريح ان من وقف في مسألة العلو فانه كافر. وهذا دليل على ان ابا حنيفة رحمة الله من اه - 00:29:20

آآ كبار ائمة المحققين في مسائل الصفات. بعد ذلك يقول المصنف وروي هذا اللفظ او وروي هذا اللفظ وروى بعد اللفظ باسناد عنه شيخ الاسلام. وروي هذا اللفظ باسناد عنه شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الھروي في كتاب الفاروق. الى - 00:29:40

هذا نقل آآ عن كبار ائمة الحنفية كمحمد بن الحسن وغيره. آآ ابو اسماعيل الانصاري الھروي المعروف بشيخ الاسلام هو حنبي متصرف من اشد المائلين عن علم الكلام الذامين له والمكفرین - 00:30:00

الجهمية وله تصنيف في هذا مشهور ومن كتبه الفاروق. كما يشير المصنف هنا من كتبه المعروفة المشهورة ذم الكلام. وكتاب ذم الكلام اسماعيل الانصاري الھروي كتاب آآ فاضل فيه اثار متواترة عن كبار اعيان ائمة في ذم العلم الكلامي - 00:30:20

وكان من من ائمة الاربعة او غيرهم. فهذا الكتاب له شأن فاضل عند اهل السنة. ولكن اعني الھروي رحمة الله ابا اسماعيل الانصاري آآ زاد في بعض المسائل في مسائل الصفات فهو من كما يصف شيخ الاسلام - 00:30:40

رحمة الله من يزيدون في الایثار تارة. وايضا يقول شيخ الاسلام رحمة الله في غير موضع في منهاج السنة وغيره انه من المبالغين هذه عبارة شيخ الاسلام بنصها يقول وابو اسماعيل الانصاري الھروي من المبالغين في ذم الجهمية وتکفيرهم - 00:31:00

هو تارة يزيد في هذا المقام. ولهذا لما ذكر الهدوي الاشعري في كتابه ذم الكلام وذكر ان مدرسة الاشعري متسلسلة بالمدارس قبلها
فقال عن الهدوي يقول وقد شاع في المسلمين - 00:31:20

ان رأسهم علي بن الحسن الاشعري لا يصلح ولا يتوضأ. وهو يطعن في الاشعرية. هذه زيادة وانما كروها حتى ينتبه اليها طالب العلم
هذا زيادة وابو الحسن الاشعري قد اثنى عليه فيما وافق الحق فيه كثير حتى من علماء - 00:31:40

الحنابلة ولم ينضبط عن احد من اهل العلم بل ولا حتى اهل التاريخ والاخبار ان الاشعري لم يكن يصلح ولا يتوضأ الهدوي يقول وقد
شاع في المسلمين ان رأسهم علي بن الحسن الاشعري يعني ابا الحسن امام المذهب لا يصلح ولا يتوضأ - 00:32:00

هذه زيادة. وطالب العلم دائمًا ينبغي له ان لا يجعل الحق استطالة على الخلق. وهذا ليس من باب الوقوف على اخطاء الهدوي اه
فالرجل اجتهد وربما بلغه هذا باسناد ظنه صحيح فقاله او بلغه عن بعض - 00:32:20

عن العلم او شيء من ذلك المهم آما قاله الهدوي قد يكون اجتهادا له والله يغفر له. لكن من حيث ادب طالب العلم لا يجوز له ان
 يجعل الحق استطالة على الخلق. كيف اذا ومن باب اولى - 00:32:40

لا يجوز له ان يجعل الظلم استطالة على الحق على الخلق. واضح؟ حتى ولو كان ما لديك اه صحيح صواب لا يجوز ان يستطال به
على الخلق. فضلا عن اذا كان القول الذي لديك ليس حقا - 00:33:00

فهذه مسألة من اخص ادب طالب العلم ان ينتبه لها. ولهذا شيخ الاسلام رحمه الله ان ابن تيمية مع انه حنبلي وآمن بثنون على ابي
اسمعائيل الانصاري كثيرا وكما ترى هنا يصفه بشيخ الاسلام وهذا وصف مشهور له عند الحنابلة قبل شيخ الاسلام. المهم ان شيخ
الاسلام - 00:33:20

ابن تيمية رحمه الله تعقب الهدوية كثيرا. ووصف قوله في الاشعري وهمه في حكمه على ابي الحسن الاشعري. بل قال ان ابا الحسن
الاشعري في بعض المسائل اقرب الى السلف والائمة من من ايش؟ من - 00:33:40

ابي اسامييل الانصاري الهدوي ولا سيما في مسألة تعليل الافعال. في مسألة تعليل الافعال فان ابا اسامييل الانصاري الهدوي يميل الى
الجبر ولا يقول بتعليق الافعال على طريقة بعض المتصوفة. والاشعري يقرر قريبا من هذا المذهب بالطريقة الكلامية. فهذا الاشعري
يكررها - 00:34:00

كلاميا والهدوي يقررها تقريرا صوفيا. والنتيجة في الجملة واحدة. لكن شيخ الاسلام يقول يقول وابو حسن الاشعري في هذا المقام
اقرب الى قول السلف من ابي اسامييل الانصاري الهدوي. فالمعنى ان الهدوي - 00:34:20

نفسه له بعض المسائل التي غلط فيها اشد من غلط ابي الحسن الاشعري. وهذا يقع كما اسلفت في مسائل القدر
والتعليم. وان قول الاشعري في الصفات لا شك انه دون قول ابي اسامييل الانصاري قول ابي اسامييل الانصاري الهدوي في الصفات
فضل. فاضل في الجملة وان كان - 00:34:40

احيانا قد يزيد لكنه على كل حال افضل من قول ابي الحسن الذي عرف عنه تأويل الصفات الفعلية او عدم اثبات الصفات الفعلية
بطريقة محققة اذا اذا الهدوي رحمه الله متصرف حنبلي من فقهاء الحنابلة - 00:35:00

لكنه عنده بعظ الزيادة في الاثبات ولا سيما ايضا في الحكم على المخالفين قد يزيد تارة وعند تصرف غلط في بعض المسائل غلطا
شديدا وترى هذا يقع في كتابه المنازل. منازل السائرين. وان كان ابن القيم رحمه الله اعتذر له كثيرا لكن عنده اغلاق محققة حتى -
00:35:20

ابن القيم صرح بان في الكتاب بعض الاغراض المتحققة. فالقصد ان له بعض الغلط وبعض الصواب فما كان من صوابه فهو ظاهر
يقبل وما كان من غلطه فهو اجتهاد والله يغفر آله. ثم ذكر - 00:35:40

شيخ الاسلام رحمه الله بعض النقلات عن بعض ائمة السلف الكبار فروى عن ابن المديني وهذه تجد هذه النقلات تجدها عن ابي زرعة
الرازي وانا بعيسي الترمذى هذى نقولات عن اعيان ائمة السلف واهل الحديث الكبار تجدها في كتب السنة المسندة مفصلة. ثم قال
وروى ابو القاسم - 00:36:00

الحافظ هذا ابو قاسم صاحب شرح اصول اهل السنة او شرح اعتقاد اهل السنة. هذا الكتاب من اخص كتب اهل السنة الموجودة اليوم. وينبغي لطالب العلم ان لا آيغفل عن النظر فيه فانه كتاب فاضل جامع لاثار السلف بطريقة محققة. ثم بعد ذلك ينقل المصنف عن البيهقي - 00:36:20

قال وروى البيهقي وغيره بأسناد صحيح عن ابي عبيد. ابو عبيد هو من اعيان الائمة الكبار وله تصنيفه في اصول الدين في كتاب الایمان. وله غيره لكن لا ادري هل آي يعني وصلت كتب من هذا له اليوم او ليس كذلك لكنه ينقل عنه كثيرا وهو من - 00:36:40 محققين ولا سيما في مسألة الایمان ورسالته في الایمان من آي اجمع الرسائل في تقرير مذهب السلف والرد على المرجئة اه ترى المصنف يستطرد بعد ذلك كله عنقولات عن ابي حاتم وعبد الرحمن ابن مهدي والشافعي - 00:37:00

والامام احمد وثم ينقل عن بعض المتأخرين آي من اهل السنة وهذا النقل ايضا في الجملة انه ليس من موارد الاشكال ثم يقول مثل ما ذكره ابو سليمان الخطاب في في رسالته المشهورة في الغنة عن الكلام واهله. الخطابي رحمه - 00:37:20

الله هو من كبار اهل العلم المعترفين المعروفيين لكنه وان كان مائلا عن علم الكلام الا انه طائفه كالبيهقي مثلا من مال عن علم الكلام ولم يتقلده بل لهم ذم فيه ويشاركون ائمة السنة في ذمه اي في ذم العلم الكلامي - 00:37:40

الا انهم تارة يوافقون بعض ائمة المتكلمين وبخاصة الاشعري آي من هو على شاكلته في بعض الموارد لهذا البيهقي وحتى الخطابي عند طائفه من آي الناظرين يضاف الى الاشعرية. على مثل هذا المعنى. من جهة انهم لم - 00:38:00

نصحح العلم الكلامي ولهام امتداح مفصل لمذهب السلف لا يقع عند كثير من متكلمة الاشاعرة بل عند عامتهم لكنهم الاشعرية في بعض الموارد وبخاصة في مسائل الصفات الفعلية ثم قال المصنف وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية. ثم قال وقال الامام العارف مع - 00:38:20

عمر ابن احمد الاصبهاني شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده. هذه النقلات عن الصوفية وان كان في بعض الاحرف فيها ما ليس موافقا عليه على التمام والتفصيل لكن غرض المصنف بها ليبين ان هذا الاتيات الذي ذكره في رسالته وفي كتبه مفصلا هو مذهب - 00:38:50

المعروف حتى عند المتصوفة لما؟ لأن الصوفية الاشكال فيهم انهم طوائف باينة تماما فمن الصوفية من هو او بعبارة ادق من اضيفوا الى التصوف من اضيفوا الى التصوف فهوئاء اصناف فمنهم الامام العالم المعترف من كبار اهل السنة والجماعة. الفضيل بن عياض وامثاله. فان هذا وان لم يسم - 00:39:10

توصوفيا الا انك تجد في جمهور كتب الصوفية انهم يضيفون الفضيل ابن عياض الى الصوفية. فهذا صنف اضيف الى التصوف والا لم ينتسب عليه بنفسه. او ان لم ينتسب اليه بنفسه. وصنف اخر من الصوفية وهو من وقع في بدعة عملية - 00:39:40

وهو من وقع في بدعة عملية. ولكنه من حيث الاصول يعني قد يكون عندهم زيادة في التعبد او بعض التكلف او او ما يشكل ذلك ولكنه من حيث الاصول اصول الديانة مستقرون على قول اهل السنة والجماعة. وطائفه من الصوفية - 00:40:00

يميلون الى الطرق الكلامية ويطبقون عليها او يركبون عليها الطرق الصوفية كما هي حال القشيري صاحب الرسالة وطائفه من الصوفية ينتحلون الطريقة الكلامية والطريقة الصوفية ويركون الفرق بينهما لكنهم يجعلون هذا - 00:40:20

خطابا وهذا خطابا كما هي طريقة او بعبارة ادق كما هي الطريقة التي انتهى اليها ابو حامد الغزالي صاحب الاحياء انه انتهى الى طرفيتين بل الى ثلاث طرق كما ذكر ذلك في ميزان العمل في كتابه ميزان العمل فيمتدرج طريقة المتكلمين باعتبار - 00:40:40

انها طريقة جدلية ينازل بها الخصوم ولها استعملها في رده على المتفلسفة ولكنها من حيث التحقيق والمعرفة واليقين كما يقول فان هنا يقع في طريقة الصوفية. فهذا ايضا صنف من الصوفية. وصنف من الصوفية هم الصوفية - 00:41:00

شفاء الذين وقعوا فيما يقارب الطرق الالحادية. بل في مقالات الحادية محضة. من مقالات الزنادقة من الفلاسفة وغيرهم. كما هي طريقة ابن عربي وابن سبعين والتلمessianي وابن الفارغ وامثال هؤلاء اصحاب وحدة الوجود. وكما هي طريقة الاشراقيين كسر ورد - 00:41:20

الاشراق وامثالهم. فهؤلاء متصوفة مقالاتهم مقالات الحادية زندقية ولم يعرفوا عند المسلمين بخير. ولا بعمل ولا بشريعة

متبعة بل عرروا بالبدع ومنكرات الاحوال والاقوال حتى في مسائل الامر والنهي فان كثيرا من - 00:41:40

اسقطوا او عطروا الامر والنهي كما عطروا اه باب المعرفة الالهية على التوصيل المذكور في الكتب السماوية لما قالوا بمسألة وحدة

او بنظرية وحدة الوجود. وهناك اصناف اخرى من المتصوفة اه قد شاع في الصوفية - 00:42:00

الضلال والبدع بل انحرف بعضهم الى الكفر المحسوس وان كان هذا ليس اه يضاف الى كل من الى التصوف ولهذا ربما من الفاضل ان

تفرق في من ينتسب الى الصوفية بنفسه فهذا في الجملة انه لا يخلو من شيء من - 00:42:20

الوهم والبدع. وفي من اضيف الى التصوف فانه قد يضاف اليه من ليس فيه اثر من اثر البدع. كما اسلفت في الفضيل ابن عياض

وامثاله. وفي المجملة فالمنتصوفة درجات بعضه حاله مقايرية لاهل السنة والجماعة ولكن عنده بعض الالغاز. وبعض الصوفية يكون

فوق - 00:42:40

وذلك وبعضهم قد يكون عنده من البدع الكفرية الصريحة. فهذا غرض المصنف من نقله عن الصوفية ليبيس ان ليسوا على طريقة

واحدة كما يزعمه بعض الصوفية بل الصوفية فضاؤهم. ليبيس به ان فضلاء الصوفية مثبتة - 00:43:00

للصفات هذا هو غرض المصنف من نقله عن ابي اسماعيل الانصاري الهروي ونقله عن ابي نعيم صاحب الحلية وامثالهم ليبيس ان

الفاضل من المتصوفة والمتصوفة فيهم فضلاء ليبيس ان الفاضل من المتصوفة يثبت مسائل - 00:43:20

الصفات في الجملة بل منهم وبخاصة من اضيف اليهم من يحققها تحقيقا تماما كالفضيل بن عياض وامثاله ثم قال المصنف ربما بعض

النقالات تبعية لا نقف عندها نقف عند المهم كثيرا يقول وقال - 00:43:40

امام ابو عبيد الحارس ابن اسماعيل المشهد المحاسبي لكتاب المسمى فهم القرآن. الحارت بن اسد المحاسبي له كتاب اسمه فهم

مطبوع. كتاب الحارت بن اسد فهم القرآن مطبوع. وهذا الحارت بن اسد كان من اصحاب عبد الله بن سعيد بن كلاب - 00:44:00

لكن الفرق بينه وبين ابن كلاب ان ابن كلاب متكلم نظار بخلاف الحارت ابن اسد فانه عرف بالتصوف والاحوال وليس من اعيان

المتكلمين. لم يشتهر ويعرف بعلم الكلام انما عرف بالتصوف. ولكن - 00:44:20

انه تقلد طريقة ابن كلاب بعد شیوع القول في مسائل الصفات الفعلية وحدوث النزاع في ذلك عند بعض المنتسبين للسنة وخاص

من احدث ذلك وقرره وهو الذي نزع اليه ابن الحارت بن اسد او نزع الحارت بن اسد الى قوله هو عبد - 00:44:40

طه بن سعيد بن كلاب كما اسلفت. الحارت بن اسد اه ينتسب الى اهل السنة. ولكنه في كتابه فهم وفي بعض كتب الاخرى انتهى الى

ان الصفات الفعلية وبخاصة عند تقريره في قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - 00:45:00

لنعلم في مثل هذه المسائل ينتهي الى ان لاهل السنة قولين في هذه المسألة وباختصار ينتهي الحارت بن اسد الى ان اهل السنة منهم

من يثبت الصفات الفعلية ومنهم من يجعلها واحدة ازلية ولا يثبتها كما هي طريقة ابن كلاب. ويرجح هو اعني الحارت المحاسبي

يرجح هذه الطريقة. وهو من يجعل - 00:45:20

واحدة ازلية ولا يثبت الصفات الفعلية او كما يسميهما التعدد في الصفات او كما بعبارة بعض التعدد في الصفة الواحدة ومن هنا شاع

هذا القول وهذا من اسباب نسبة هذا القول الى اهل السنة كما تجده في كلام الاشعرية وغيرهم او انه احد القولين لهم - 00:45:47

فالhardt بن اسد وان كان له مقام فاضل ونسك معروف وهو من فضلاء العباد وحتى في عبادته كان مائلا كثيرا الى السنة والجماعة

ولم يكن معروفا بانحراف ظاهر في عبادته وان كان الله اعلم بنتفاصيل الاحوال لكنه لم - 00:46:10

عند الائمة بشيء في هذا وان كان الامام احمد رحمة الله اه قد ثبت عنه انه امر بهدي الحارت ابن اسد فبعض من تكلم في طريقة

احمد قال انما هجره لما رأه عليه من طريقة الاحوال والابرادات والتصوف. وهذا فيما يظهر ليس كذلك - 00:46:30

بل المرجو و هو الذي رجحه شيخ الاسلام في دار التعارض وغيره ان الامام احمد انما هجر الحارت ابن اسد لانه آمتحل القول الذي

قاله عبد الله بن سعيد بن كلاب - 00:46:50

وهو نفي الصفات الفعلية او عدم اثبات الصفات الفعلية. فهذا القول لما انتحله وصار يضيفه الى اهل السنة مع انهم لم يعرف بعلم

الكلام بل عرف بالعبادة والاحوال فصار من المصلحة الاعراض عنه فصار من المصلحة - 00:47:06

الاعراض عنه ولهذا هجره الامام احمد لهذا السبب. حتى لا ينزع بعض اهل السنة الى ايش الى قوله وطريقته وهذا من فقه الامام احمد لان الهجر عند اهل السنة ليس مطردا في معصية معينة. ما دام ان الشخص من اهل الاسلام فليس هناك اضطرار في الامر بایش - 00:47:26

بهجره الا اذا خرج من الملة فهذا شأن اخر. لكن فيما يتعلق باهل الخطاء او حتى من يقعون في بعض البدع فهذا بحسب البدعة التي وقع فيها ولهذا ترى ان السلف يهجرون اعيان المبتدة الذين بدعهم مغلظة كائمة الجهمية والرافضة ونحوهم فهو لاء - 00:47:49
يهجرون عند السلف بلا اشكال ولكن من يغفل في بعض المسائل التي دون هذا وهو في الجملة على السنة والجماعة وله تعظيم للسنن والآثار ومقاصد السلف الى اخره. فهذا بحسب المصلحة في هجره - 00:48:10

ولهذا هاجر الامام احمد المحاسبي من هذا الوجه لما في هجره من المصلحة. كما انه بالامس كما تقدم منع ان يدخل عليه داود ابن علي الاصبهاني. مع ان هذا ليس بالضرورة يكون منهجا مطريا - 00:48:26

ولهذا ترى ان بعظ ائمة الحديث الكبار من هم في درجة احمد اللي اقروا ابن علي على الدخول عليهم فلم يكن هذا ايش ؟
قاعدة اللزومية مطردة عند سائر الائمة. فالامام احمد لما منع داود بن علي ان يدخل عليه بعد رجوعه. لم ترى ان - 00:48:40
غيره من الائمة سلك هذا المسلك والتزمه. مما يدل على ان هذا معمول به حسب مقاصد الشريعة ومصالحها وان كان من تحقق بدعته ومبادرته لاهل السنة والجماعة فهذا لا شك انه يهجر ولا اشكال في ذلك - 00:48:58

نعم فاذا النقل عن الحارث ابن اسد يلاحظ في هذا المقصود انه ليس فاضلا من جهة قوله في مسألة الصفات الفعلية وان كان تحقيقه للصفات الاخرى وخاصة صفة العلو يعتبر قوله هنا من الاقوال الفاضلة - 00:49:16

نعم. وترى المصنفة اختص الصوفية باختصاص فترى ان النقلات فيما بعد كلها نقلات آآ وتقريرات عن المتصوفة كلها نقولات وتقريرات عن الصوفية ليحصل بها ما تقدم الاشارة اليه يقول بعد ذلك صفحة ستة وثمانين عن نسخة الفتوى قال ابو عمر ابن عبد البر رويانا عن مالك ابن انس وبن الثوري الى اخره ابو عمر ابن عبد البر هو من فضلاء - 00:49:45

اصحاب ما للكبار وهو من المحققين في مذهب السلف فهو من المحققين في مذهب السلف وله عناية بتحقيقه وذكره وله عناية بتحقيق وذكره ومقالاته في هذا الباب من افضل المقالات - 00:50:11

ولا سيما ما اه قرره في كتابه العظيم التمهيد فانه ذكر فيه من مقالات السلف في مسائل الصفات والافعال ومسائل الشفاعة والايمان والاسمي والاحكام آآ قدرها كبيرا وهو من التحقيق الفاضل في الاستدلال لمذهب اهل السنة والرد على اصناف المخالفين - 00:50:27

فابن عبدالبر من المحققين الفضلاء في هذا الباب ونقله هنا موجود فيما صنفه في شرحه لموطأ ما للك ثم يقول المصنف وقال القاضي ابو يعلى في كتابه ابطال التأویلات او ابطال التأویل ابطال التأویل وترى ان شيخ الاسلام حين او - 00:50:47

عن الكتب آآ ربما كانت تنتع بعبارات بعض التقارب او ان المتقدمين قبل هذا العصر كانوا يتبعون في في اسم الكتاب وهذا هو الظن انهم يتبعون في اسم الكتاب ولهذا ترى ان شيخ الاسلام حينما يذكر كتابه تعارض العقل والنقل يسميه - 00:51:10
في كتبه بغير اسم يعني باسماء متقاربة تارة يقول وقد ذكرنا في شرع تعارض العقل والنقل او تارة يقول وقد ذكرنا فيما صنفناه في نفقه المنقول الى المعقول او نحو هذه العبارات فترى ان هذا التوسيع مناسب ولا ينبغي اه الالحاد في ذلك - 00:51:29

فهنا يقول وقال ابو يعلى في كتاب ابطال التأویل يقال ابطال التأویل او ابطال التأویلات كما طبع بهذا الاسم فيما احسب ابطال التأویلات القاضية بيعلى القاضي ابو يعلى هو القاضي ابو يعلى الحنبلي من ائمة الحنابلة الكبار - 00:51:51

وهو على مذهب اهل السنة والجماعة من المائلين عن علم الكلام واهله لكنه اعني القاضي ابا يعلى لكن القاضي رحمة الله وافق كثيرا من المقالات التي عليها اصحابها بالحسن الكبار في مسائل الصفات الفعلية وان كان - 00:52:09

رجع عن كثير من ذلك وان كان رجع عن كثير من ذلك فكان له بعظ الموافقة للكلابية وفضلاء الاشاعرة لكنه رجع عن كثير من ذلك وان لم يستتم الرجوع لكن حاله المتأخر او الاخيرة لا شك انها ليست كحاله الاولى في حاله الاولى كان موافقا موافقة ظاهرة للكلابية

لكنه فيما بعد رجع عن كثير من ذلك وفي الجملة فهو امام محقق. وكتاب ابطال التأویل او ابطال التأویلات صنفه ردا على كتاب تأویل الاخبار للابي بكر ابن فورك الاشعري - 00:52:52

ابو بكر ابن فورك من علماء الاشاعرة له كتاب اسمه تأویل الاخبار وهو الذي قال فيه المصنف بمقصد متقدم وهذه التأویلات الموجودة اليوم بایدي الناس مثل اکثر التأویلات التي يذكرها ابو بكر بن فورك الى اخره. يشير الى كتاب ابن فورك كتاب ابن - 00:53:08
هذا اجيب عنه باجوبة من اخص من صنف في الرد عليه القاضي ابو يعلى الحنبلي صنف فيه هذا الكتاب وفي من القاضي ابى يعلى حصل نزاع مشهور في زمن الدولة السلجوقية بين الاشعري والحنبلية - 00:53:27

وكان ذلك في زمن ايضا يقارب زمن ابى القاسم القشيري مصنف القشيري رسالة الشكاية فحصل بين الاشاعرة والحنابلة بعض الاختلاف الشديد وكان اه السلطان الذاك مائلا الى الحنابلة في الجملة فالمقصود ان هذا الخلاف الذي وقع مشهور عند اهل التاريخ - 00:53:46

ذكر شيخ الاسلام رحمة الله طرفا منه وابو يعلى كما اسلفت انه محقق له تصنيف فاضل في هذا له تصنيف فاضل في الایمان وهو باسم كتاب الایمان وهو مطبوع ايضا فهو من فضلاء الحنابلة المحققين وان كان عليه بعض الاغلاط البسيطة - 00:54:10
فطريقته مقاربة لطريقة اهل الحديث المحسنة وليس موافقة موافقة تامة لطريقة اهل الحديث وهو خير من ابى الوفاء ابن عقيل في هذا وان كان ابن عقيل رجع كما اسلفت الا ان ابا يعلى خير من ابن عقيل في هذا المقام - 00:54:29

ثم قال المصنف وقال ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري المتتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام في كتابه الذي في كتابه الذي صنفه اختلاف المسلمين ومقالات المسلمين. ذكر جملة قول اهل السنة التي ذكرها الاشعري - 00:54:50
وهذه الجملة يحصل بها المصنف مقاصد كثيرة. وخاصة مع من يرد عليهم من الاشاعرة منها ان الاشعري امتدح مقالة اهل سنة امتداحا محضن فاذا كان كذلك فكل ما ثبت انه للسلف والاهل السنة المتقدمين فانه يجب ان يصار اليه حتى من قبل الاشاعرة من اصحاب - 00:55:07

لان امامهم صرح بالتزام ايش مذهب السلف واذا كان هو خفي عليه بعض المقاصد والالفاظ والاحرف والمسائل في مذهب السلف فان من باه له ذلك بعده لا يجوز له ان يتعداه حتى - 00:55:27

على طريقة ومذهب ابى الحسن الاشهري. وفي كلام ابى الحسن بعض المسائل التي صرحت الاشاعرة المتأخرة بخلافها وهذا ايضا من المقاصد الفاضلة في نقل المصنف ان فيما صرحت الاشاعري في كتاب المقالات بالتزامه هنا بعض المسائل صرحت الاشاعرة - 00:55:41
المتأخرة بايش؟ بمخالفتها فتقول انهم مخالفون للسلف مخالفون لمن؟ ايضا من وجه اخر مخالفون لابى الحسن نفسه وبخاصة من مسألة الصفات الخبرية فترى ان الاشعري في كتابه قرر ثبوت الصفات الخبرية في الجملة ولكن - 00:56:01

آلاما جاء ابو المعالي الجويني وان كان البغدادي يشير الى شيء من هذا لكن في طبقة الجويني ظهر ذلك كثيرا ومن بعد صاروا من نفاة الصفات الخبرية صاروا من نفاة الصفات الخبرية - 00:56:23

ثم قال ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي صنفه او الذي سماه الابانة في اصول الديانة. قد ذكر اصحابه انه اخر كتاب وعليه يعتمدون في الذب عنه عندما يطعنوا عليه. كتاب الابانة - 00:56:38

اه مشهور لابى الحسن الاشعري والجمهور من الاشاعرة وغيرهم على انه كتاب صحيح معتبر للاشاعري. بعذ الناظرين في التصانيف تردد في صحته للأشياء هذا قول ليس بشيء انما اذكره آآ ليعرف آآ غلطه. والا فان الاشاعرة في الجملة هو آآ - 00:56:59

غيرهم يقررون باه هذا كتاب معروف لابى الحسن الاشعري. وكتاب الابانة هو افضل كتب الاشاعرة على الاطلاق. حتى قال شيخ الاسلام رحمة الله ومن قال منهم بكتاب الابانة الذي صنفه الاشعري ومن قال منهم اي من الاشاعرة قال ومن قال منهم بكتاب الابانة - 00:57:22

الذى صنفه الاشعري في اخر عمره ولم يظهر مقالة تناقض ذلك فهذا يعد من اهل السنة. لكن مجرد الانتساب للاشاعري بدعة فهذا ثناء

فاضل على هذا الكتاب. كتب الاشعري على صنفين. كتب مقاربة لطريقة اهل السنة وتصنيفهم. وان كان فيها بعض - 00:57:42
اـ التقصير في التفاصيل في كتاب الابانة وكتب اـ الميل فيها عن مسلك السلف وطريقتهم ظاهر كما يقع له رحمة الله اعني شريف
اللمع وفي الموجز فان ابا الحسن الاشعري في اللمع والموجز غلطه ظاهر - 00:58:04

وطريقته فيها اي ان في اللمع والموجز طريقة كلامية محضة. في المقالات مقالات الاسلاميين كتاب مقالات لما جاء لمقالات اهل
السنة اجملها ابي احرف ومتتحقق ان الاشعري لم يكن خبيرا بطريقة السلف لانك تراه في كتاب مقالات الاسلاميين فصل مقالات
الشيعة والخوارج - 00:58:24

معتزلة بتفاصيل مطولة حتى يفصل قول عن ابنه ابي هاشم وقول النظام عن العالاف في تفاصيل مستفيضة لما جاءني اهل السنة
والجماعة اجمل قولهم اجمالا وهذا دليل قاطع على ان الاشعري وان اعلن انتسابه لاهل السنة والجماعة الا انه لم يكن خبيرا بتفاصيل
مذهبهم - 00:58:44

هذا شأن هذا الكتاب. اما الرسالة الى اهل الثغر وهي كما ايضا. قيل في الابانة انها في الجملة للاشعري وان كان البعض تردد في شيء
من ذلك وهي عبارة عن ذكر جمل واجماعات اهل السنة وان كان احيانا ذكر بعض الاجماعات الغلط. لكنها في الجملة رسالة فاضلة.
فرسالة - 00:59:08

انا والرسالة الى اهل الثغر بما اجود كتب الاشعرية. اما اللمع والموجز ففيهم اغلاط بينة. هل اللمع والموجز يعني لم ونقول هذا
التفصيل ينتهي البعض احيانا الى آآ يعني القول الذي قد يشاع تارة من ان - 00:59:28

الاشعرية في اللمع والموجز كان على طريقة ابن كلاب وهي الطور الثانية للاشهر بعد الاعتزال وفي الرسالة الى اهل الثغر الابانة رجع
الى قول اهل السنة فيجعلون الاشعري مات ايش؟ ثلاثة اطوار الاعتزال هذا معروف وله كتب فيه لكن لا لم تصل فيما اعلم اليـا -
00:59:48

منها وان كان الاشعري يصرح في كتبه ان له تصنيف في نصرة المعتزلة اياـ كان معتزليـا يقولون الطور الثاني هو الذي صـنـفـ فيـهـ اللـمـعـ
الموجـزـ هـذـهـ طـرـيـقـ طـوـرـ كـلـابـيـ. الطـورـ الثـالـثـ هوـ الطـورـ السـنـيـ الـذـيـ صـنـفـ فـيـهـ الرـسـالـةـ إـلـىـ اـهـلـ الثـغـرـ وـالـابـانـةـ. هـذـاـ كـلـامـهـ لـيـسـ بشـيـءـ -
01:00:18

لانه وان كان لا شك ان كتاب الابانة والرسالة الى اهل الثغر ليست مثل اللمع والموجز بل اذا اللمع والموجز ونظرت الرسالة والابانة
على وجه الخصوص قد تقول ان هذا لرجل وهذا لرجل هناك افتراق في الطريقة - 01:00:38
الذـيـ صـرـحـ فـيـ اللـمـعـ وـالـمـوـجـزـ بـتـبـنيـهـ مـنـ الـمـقـاـلـاتـ لـمـ يـصـرـحـ فـيـ الـابـانـةـ بـنـقـضـهـ نـقـضـاـ تـامـاـ اـمـاـ اـنـهـ اـعـرـضـ عـنـهـ
وـمـسـائـلـ يـسـيرـةـ رـجـعـ عـنـهـ فـيـ كـتـابـ الـابـانـةـ وـكـتـابـ اـيـشـ؟ـ الرـسـالـةـ إـلـىـ اـهـلـ الثـورـةـ - 01:00:58
فـاـذـاـ كـيـفـ نـوـفـقـ بـيـنـ الـابـانـةـ وـالـلـمـعـ؟ـ نـقـولـ اـنـهـ فـيـ الـابـانـةـ اـمـاـ يـذـكـرـ ماـ صـرـحـ طـوـيـلـهـ اوـ بـغـلـطـهـ فـيـهـ السـلـفـ بـشـكـلـ
مـصـرـحـ تـجـدـهـ فـيـ الـابـانـةـ يـجـمـلـ يـعـنيـ مـثـلـ الـاـسـتـوـاءـ عـلـىـ الـعـرـشـ - 01:01:24

والـصـفـاتـ الـفـعـلـيـةـ عـمـومـاـ كـالـغـضـبـ وـنـحـوـهـ. الاـشـعـريـ يـطـلـقـ السـيـاقـاتـ الـقـرـآنـيـ اـطـلاقـاـ. يـقـولـ وـنـؤـمـنـ اـنـ اللـهـ مـسـتـوـيـ عـلـىـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ
تعـالـىـ وـاـنـ لـهـ يـنـزـلـ كـمـاـ اـخـبـرـ بـذـلـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـزـلـ رـبـنـاـ فـيـجـرـيـ النـصـ اـجـراءـ عـامـاـ. لـوـلـاـ - 01:01:44
ماـ عـرـفـ عـنـ الاـشـعـريـ مـنـ التـأـوـيـلـ فـيـ كـتـابـ الـاخـرـىـ وـتـبـنيـهـ لـامـكـنـ اـنـ يـقـالـ اـنـهـ رـجـعـ لـكـنـ اـنـهـ قـوـلـ مـفـصـلـ بـعـدـ اـثـبـاتـ الصـفـاتـ
الـفـعـلـيـةـ فـلـاـ تـقـلـ اـنـهـ رـجـعـ بـقـوـلـ اـيـشـ؟ـ مـجـمـلـ يـطـلـقـهـ كـثـيـرـونـ - 01:02:04

يـطـلـقـهـ كـثـيـرـونـ حـتـىـ بـعـضـ عـلـمـاءـ الـمـعـتـزـلـةـ اـحـيـاـنـاـ يـطـلـقـوـنـ بـعـضـ هـذـهـ الـاحـرـفـ. وـلـكـنـهـ اـيـشـ؟ـ يـتـأـوـلـوـنـهـ. فـمـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ يـصـعـبـ اـنـ يـقـالـ
اـنـ الاـشـعـريـ لـهـ ثـلـاثـةـ اـطـوارـ. لـهـ تـورـانـ الـاعـتزـالـ ثـمـ مـنـ حـيـثـ الـاـنـتـمـاءـ وـالـاـنـتـسـابـ اـنـتـسـابـ لـاهـلـ السـنـةـ - 01:02:24
مـنـ حـيـثـ التـحـقـيقـ الـمـذـهـبـيـ وـاـفـقـ عـلـىـ السـنـةـ فـيـ مـسـائـلـ اـبـنـ كـلـابـ فـيـ مـسـائـلـ وـخـاصـةـ فـيـ الصـفـاتـ وـاـفـقـ اوـ تـأـثـرـ اـدـقـ تـأـثـرـ بـالـمـعـتـزـلـةـ فـيـ
الـدـلـائـلـ كـثـيـرـاـ تـأـثـرـ بـالـجـهـمـيـةـ فـيـ مـسـائـلـهـ الـايـمـانـ وـالـقـدـرـ. فـيـ اـخـرـ اـمـرـهـ تـخـلـصـ مـنـ كـثـيـرـ - 01:02:45
مـنـ هـذـهـ الـاـثـارـ الـبـدـعـيـةـ الـىـ مـقـارـبـةـ لـاهـلـ السـنـةـ فـتـكـونـ حـالـهـ الـاـوـلـىـ الـتـيـ صـنـفـ فـيـهـ اللـمـعـ وـالـمـوـجـزـ لـيـسـ باـفـضـلـ مـنـ حـالـهـ الـتـيـ تـصـنـفـ

فيها الابانة فتكون اخر احواله وهي حال الجبانة اذا تحقق ان الابانة اخر ما كتب هي لا شك انها اقرب من حاله - [01:03:05](#)
في تصنيفه لايش ؟ لللمع والموجز لكنه هل هو في الابانة انتهى انتهاء تام لمذهب السلف ؟ الجواب لا. فان قيل كيف قال شيخ الاسلام؟
ومن قال منهم بكتاب اللبن الذي الاشعري في اخر عمره ولم يظهر مقالة تناقض ذلك فهذا يعد من اهل السنة - [01:03:25](#)
قيل المعنى ان كتاب الابانة ليس فيه اصول مخالفة لاهل السنة والجماعة. لكن هل صرح الاشعري فيه بالتفصيل باثبات الصفات
الفعالية ؟ والرد على من قال بحلول الحوادث كما هي طريقة - [01:03:45](#)

وطريقة ابن كلاب قبل ؟ الجواب لا. هو ذكر نصوص فعلية كما ذكر نصوص يعني ان صرح التعبير ازلي النصوص على الصفات يعني
صفة العلم وذكروا نصوص العلو وذكر نصوص الاستواء والتزول. فاجرى هذه النصوص وقال نجزيها على ظاهرها. وهكذا كان ابن
كلاب - [01:04:05](#)

يقول مثل هذا الكلام في كتبه ككتاب الصفات كما نقله عنه ابن فورك. فطريقته ليست مختلفة كثيرا. كلامه في الابانة مجمل. فانما
قال الشيخ هذا القول لانه في الابانة لم يصرح باصل يخالف فيه السلف لكن لم يصرح بالتزام مفصل لمذهب السلف - [01:04:25](#)
ومن هنا تقول ان قوله في الابانة من حيث هو ايش ؟ فيه اشكال اوليس في اشكال لا اشكال فيه من جهة الاصول بل آنه حتى في
الابانة عنده بعض المسائل الغلط. ولهذا نرى ان مقصود شيخ الاسلام رحمة الله اصول. ولا حتى في الابانة مثلا الاشعري - [01:04:45](#)
ذكر الاستطاعة الواحدة وهي الاستطاعة التي تكون مع الفعل ولا شك ان هذا خلاف مذهب اهل السنة فان اهل السنة يثبتون
الاستطاعتين خلافا للمعتزلة الذين يثبتونها قبل الفعل والاشاعرة التي يثبتونها مع الفعل - [01:05:05](#)

وعلى السنة يثبتون الاستطاعة قبل الفعل والاستطاعة بعد الفعل او عفوا الاستطاعة قبل الفعل والاستطاعة مع الفعل. الاشعري
صرح بالاستطاعة الواحدة هذا خلاف مذهب اهل السنة وهذا نص موجود في الابادة لكن ليس هو من المسائل البديهية الظاهرة او
الاصول الكبار لهذا شيخ الاسلام - [01:05:20](#)

لم يتقصد اثارة مثل هذه المسألة. فالقصد ان الاشعري في اخر امره مائل كثيرا الى مذهب اهل السنة لكنه ليس سنيا محوا. نعم هذا
نقول لك عن الاشعري وبخاصة في الصفات الخبرية التي نفاهها الجويني ومن بعده كالوجه واليدين هذه من اخص مقاصد المصنف ان
- [01:05:40](#)

ان الاشعري يثبت الصفات الخبرية او من اصوله اثبات ما هو من الصفات الخبرية وان كان احيانا قد يفوت بعض النصوص النبوية في
هذا ثم قال وقال القاضي ابو بكر محمد ابن الطيب البقلاني المتكلم وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري ليس فيهم
مثل - [01:06:05](#)

لا قبله ولا بعده قال في كتاب الایمان الایمان هذا للباقي اللاني وله تصانيف منها الرسالة الحرة المعروفة بالانصاف او رسالة حرة و
منها وهو من اشهر كتب الباقي التمهيد. والباقي متكلم وهو خص من نظم - [01:06:25](#)
الاشعري على طريقة كلامية تامة لكنه من فضلاء الاشعرية. والى قيل من فضائل الاشعرية باعتبار متأخرיהם فان البقلاني كان يثبت
الصفات الخبرية في الجملة فضلا عن كثير من اه الموافقة لاهل السنة في مسائل اخرى - [01:06:45](#)

فمن اخص اوجه الاختلاف بين الباقي والمتاخرين من الاشاعرة بباب الصفات انا قلت الفعلية غلط ان قلت الفعلية وقلت الخبرية اذا
كنت قلت الباقي يثبت الصلاة الفعلية فهذا غلط. سبق لسان هو يثبت الصفات ايش ؟ الخبرية يثبت الصفات الخبرية هو من -
- [01:07:05](#)

اخص الفرق بين الباقي وبين المتاخرين من الاشاعرة كالجويني ومن بعده مسألة الصفات الخبرية. ولهذا الباقي يقارب طريقة
الاشعري وان كان الاشعري ايش اقرب منه الى طريقة اهل السنة والجماعة. ولهذا المذهب الاشعري هو على درجات. فدرجة الامام
اعني ابا - [01:07:26](#)

ابا الحسن الاشعري اه هو افضل اصحاب المذهب يعني باعتبار اصحابه ثم تأتي درجة الباقي ومن شاكله فهو لاء هم الطبقة الثانية
وهم اقرب الى الاشعري وان كان الاشعري اقرب منهم الى السنة والجماعة - [01:07:53](#)

ثم تأتي الدرجة ابي بكر ابن فورك وامثاله فهو لاء دون الباقلاني لكنهم افضل من ابي المعالي وامثاله ثم تأتي طبقة بالمعالي والبغدادي وابي حامد الغزالى في الجملة وان كنت تستطيع ان تجعل الغزالى له اختصاص بما له من التصوف - 01:08:13

فهذى ايضا طبقة ثم تأتي الطبقة المتأخرة وهي طبقة اهابي عبد الله الرازى وابي الحسن الامدى فهو لاء طبقة ايضا وان كان في هذا الباب لا يمكن ان يجعل لك اضطرابا في الاعيان. بل تارة يكونوا كذلك وتارة لا يكون. ولهذا - 01:08:33

ترى ان الامدى في بعض المسائل افضل من ابي المعالي وابو المعالي في بعض المسائل افضل من العامدى والرازى وهم جرا الامدى في الجملة افضل من الرازى من اشد من ظل في هذا المذهب - 01:08:53

قال وقال في كتاب التمهيد ايضا هذا كتاب التمهيد للقاضى ابي بكر ابن الطيب. وكما اسلفت ان الاشعرى ان شيخ الاسلام يعنى به لهذا الغرض لانه خالف المتأخرین او لان المتأخرین من الاشعرية خالفوا سلفهم كامام المذهب وكابي بكر ابن الطيب وامثاله - 01:09:09

اخر ما نقل المصنف قال وكذلك قال ابو المعالي الجوهيني قال ابو المعالي الجوهيني في كتابه الرسالة النظمية.

الجويني متكلم اشعرى آآ من فقهاء الشافعية وممن له تصنيفهم في اصول الفقه على طريقتهم صنف البرهان - 01:09:29

هو ممن مال بالمذهب الاشعرى عن طريقة متقدميهم الى الطريقة الثانية التي هي متأثرة كثيرا بمذهب المعتزلة ولها يقول شيخ الاسلام ان ابا المعالي الجوهيني شرب كتب الجباء يعني ابا هاشم الجبائى قال شرب كتب ابي هاشم الجبائى فاثر - 01:09:57

فكان مائلا الى كتب ابي هاشم الجبائى ومتأثرا بها كثيرا. ولها مال بالمذهب ميلا واضحا سواء من جهة ما يثبت من الصفات حيث قصر الصفات المثبتة على السبع او من جهة طريقة الاستدلال او من جهة الجزم ببعض المسائل حتى في مسائل القدر والتعليل ومسائل اخرى - 01:10:17

فانه استطال بهذا المذهب وتأثر بمذهب المعتزلة واذا قلنا تأثر بمذهب المعتزلة فتأثره على طرفيتين وهذا معنى ينبغي ملاحظته. تأثر فوافق المعتزلة في بعض المسائل كموافقتي لهم في نفي او في عدم ثبوت ما - 01:10:39

الصفات السبع وبخاصة نفي الصفات الخبرية. هذا اثر بين. لكن ايضا اذا تأملت كتب الجوهيني شامل والارشاد وامثالها اكلمها حتى فانك ترى ان الجبائى عفوا ان الجوهيني تأثر بالمعتزلة من وجه اخر. وهو انه بالغ في - 01:10:59

على المعتزلة حتى انتقل الى قول مناقض. حتى انتقل الى قول يبأينهم مبادئ شديدة فضمن هذه المبادئ تباعد عن مذهب اهل السنة. يعني قصد بعد عن المعتزلة فتضمن هذا القصد عنده ايش - 01:11:24

بعد ايضا عن اهل السنة وهذا هو الذي وقع فيه ابو منصور الماتوريدى الحنفى في كتابه التوحيد. ترى ان اخص مقصوده العناية بالرد على وبخاصة الرد على ابي القاسم البلاخي من المعتزلة - 01:11:45

الكعبى وبالغ فى الرد اعني ما تريدى كما وقع فى الجويني بالغ فى الرد حينما نقول بالغ فى الرد لا لانه ظلم المعتزلة لا لكنه تكلف فى طريقة الرد حتى التزم مقالات تخالف حتى - 01:12:03

ما عرف في مذهب اهل السنة بل تختلف ما عرف في مذهب الاشعرى نفسه ولها لو انك قلت ان طريقة ما تريدى او ان طريقة الجويني تقارب طريقة ما تريدين ما ابعدت. ولها لاما تريدين - 01:12:23

ليسوا كالاشاعرة الاشاعرة خير من الماتوريدية. وبخاصة فضلاء الاشاعرة الاولى. الذي يسميهم شيخ الاسلام فضلاء الاشاعرة يقصد بهم الاشعرى وائمه اصحابه. فهو لاء ليسوا كابي منصور واتباعه. الماتوريدى يقارب طريقة المتأخرین من الاشاعرة - 01:12:38

مع انه معاصر من حيث التاريخ والزمن لابي الحسن الاشعرى لكنه اقرب ما يكون الى طريقة الجويني وامثاله من متأخرة الاشاعرة الجويني فيما يظهر انه اقرب من الماتوريدى الى الحق. بل ما تريدين في نزعة فلسفية واضحة وفي تقصد - 01:12:58

في بعد عن مذهب السلف حينما اقول تقصد لا ليس المقصود نية لكنه يطعن في في المعروف في مذهب اهل السنة كالطريقة التي كان عليها ائمة تزن الكبار كقولي هذا مذهب التوابت والمشبهة والمجسمة الى اخره. الى اخره فالماتوريدية شر من الاشعرية - 01:13:18

وفضلاء الاشاعرة كابي الحسن والقاضي ابي بكر ابن الطيب لا يقاربون الماتوريدي وفظلا عن بعزم ولاة الماتوردية وان كان في ما تریديه من هو خبر من ما تریدين. وهذى مسألة تعرف ان الماتوردية فيهم من هو اقرب الى السنة والجماعة من امام - 01:13:38 المذهب ابى منصور الماترينى الاشاعرة اذا تكلمت في متكلميهم اذا تكلمت بالاشعرية المتكلمين الذين عرفوا بالعلم الكلامي واختصوا فليس فيهم من هو خير من ابى الحسن الاشاعرى واقرب منه الى السنة والجماعة. اما اذا تكلمت في الاشعرية الذين يضيفوا الى الاشعرية وهم فقهاء - 01:13:58

لهم اشتغال بالحديث فهذا مقام اخر. نعم. الجويني في الرسالة النظمية وهي اخر نقل معنا يقول وكذلك يقول شيخ الاسلام وكذلك قال ابو المعالى الجويني في كتاب الرسالة النظمية اختلفت او اختلف مسالك العلماء في هذه - 01:14:18 الظواهر يعني نصوص الصفات قال فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في اية الكتاب وما يصح من السنن وهذه طريقة المتكلمين. وهي طريقة الجوينية الاولى. قال وذهب ائمة السلف الى الانكafاف عن التأويل - 01:14:36 واجراء الظواهر على مواردها وتقویظ معانی او تقویظ نعم وتقویظ معانیها الى الله هناك ما اسلفت يا ابا الحسن الاشاعرى الى ان ما يقع في كتابه لبيان مجملات لا تجعلها ایش؟ تصريحًا بالرجوع عن مفصلات الغلط - 01:14:56 تصريحًا بالرجوع عن مفصلات الغلط. وهذه هي طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ولهذا يقول شيخ الاسلام ان الاشعرية في يقول انه التصديق قال شيخ الاسلام في بعض المواضع قال وان كان تارة هو وبعض فضلاء اصحابه يقولون انه قول وايش - 01:15:19

و عمل وهذا فعلنا نص عليه الاشاعرى في مقالات الاسلاميين لما ذكر قوله اهل السنة قال ويقولون ان الایمان قول وعمل او بنفس العبارة قال ويررون ان الایمان قول وعمل في الاخير قال وبكل ما قالوا نقول. لكن شيخ الاسلام يقول ان الاشاعرى وان اطلق هذا الحرف عن اهل السنة ظلم من مجموع كلامهم الا - 01:15:39 او يتأنى فالامر كذلك. هنا ترى ان الجويني لما يذكر مذهب السلف يقول ذهب ائمة السلف الى الانكafاف عن التأويل هذا حق ليس كذلك؟ قال واجراء الظواهر على مواردها. هذا ايضاً حق. وتقویظ - 01:15:59 الى الرب وقوله وتقویظ معناها الى الرب هذا مناقض لايش؟ للحرف الذي قبله وهو قوله ان السلف يجرونها على ظاهر او على واجراء الظواهر على مواردها. فكيف يقول ويفرضون؟ فان الاجراء على الظاهر يستلزم الایمان باصل - 01:16:19 المعنى والا الذي يجريها على ظاهرها وهو لم يفهم المعنى يقال ما الموجب لعدم فهم المعنى؟ ما الموجب لعدم فهم المعنى حينما تقول السلف يفرضون المعنى الى الرب لم يفرضوها؟ هل الخطاب ليس عربياً؟ هل - 01:16:41 الخطاب من حيث هو وامثاله يعتقدون انتفاء الصفات في نفس الامر - 01:17:01 فوظوا لانه هو وامثاله يعتقدون انتفاء الصفات في نفس الامر - 01:17:01 انه لا يمكن ان تتبت. فبقي هل السلف يحددون التأويل او لا يحددونه؟ هذا محل النزاع. وهذا وهم. فترى ان الجويني هنا يتناقض فاذا وقفت على قوله واجراء الظواهر على مواردها لا تستطيع ان تقول ايش؟ ان - 01:17:19 ايش؟ رجع الى مذهب اهل السنة. الا اللهم ان قصدت الرجوع لانتهائي وهذا لا يهون شأنه وهو من مقاصد العمل الكبرى وهو قد اتبع مذهب السلف فلا شك ان من ظل مذهب السلف وهو يقصد اتباع - 01:17:39 المذهب ليس كمن ضل المذهب وهو يدرى انه ايش؟ ظل المذهب هذا لا شك هناك فرق كبير. لكن من حيث العلمية الانتساب ليس هو اصابة المذهب. لابد في النظر في مقالات المتأخرین من التفريق بين الجهاتين - 01:17:59

ولهذا الاشاعرى من اول ما ترك الاعتزال الى اخر امره لا شك انه لا ينتمي الى مذهب اهل السنة ما كان ينتمي مذهب بن كلاب. هات نقل واحد للاشاعرى في اي كتاب انه صرخ انه يقول عبد الله بن سعيد بن كلاب - 01:18:19 ما في ابداً لو تقرأ كل كتب الاشاعرى ما يقول هذا. كونه متأثر به هذا صحيح. ولهذا البغدادي قال وقال شيخنا عبد الله بن سعيد ايش؟ من كلاب ثم يقول وقال شيخنا ابو الحسن الاشاعرى. فالاشعرية فضلا عن الاشاعرى يدرىون انهم - 01:18:39

يؤثرون بابن كلاب. لكن ابن الاشعري ان التزم طريقة آآـ كانت مذهبى لا. كتحقيق او كحقيقة علمية في مسائل الصفات نعم كحقيقة علمية في مسائل الصفات نعم وافق الاشعري ابن كلاب. ولهذا الدليل على هذا - 01:18:59

ان ابن ان الاشعري في مقالات الاسلاميين فرق بين ابن كلاب وبين مقالة ابن كلاب ومقالة من اهل السنة والحديث. فقال الذكر جملة قول اهل السنة والحديث وقال ذكر قول عبد الله بن سعيد بن قطان يعني من - 01:19:22

ابن طلاب وذكر في موضع اخر جملة قول اصحاب عبد الله بن سعيد بن كلاب فهو يفرق بين المقالتين وان كان يتوهם عن الاشعري ان ابن كلاب يوافق اهل السنة في الجملة الا في مسائل يسيرة - 01:19:40

يقول الجويني بعد ذلك وقد درج صاحب رسول الله على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها. وهم صفة الاسلام الى اخره. هذا ثناء عام على مذهب الصحابة. لكن غلط الجويني ليس من هذا الوجه فان ثناوه على مذهب الصحابة والسلف حق على - 01:19:56

آآـ ظاهره وكما ذكر فقد اصاب في هذا لكن قوله اعني الجويني ان السلف والصحابة آآـ وهم ائمة السلف درجو على ترك التعرض لمعانيها اي القول بالتفويض فهذا مذهب غلط. لم يكن عليه احد لا من الصحابة ولا من - 01:20:16

ائمة السلف. ولهذا الاشكال عند الجويني وجمهور متكلمة الصفاتية انهم ظنوا ان الحق في باب الصفات يقع احد مذهبين اما التأويل واما التفويض. هذا هو محصل الوهم اشد اسباب الوهم عند جمهور متكلمة الصفاتية وطوائف من فقهاء المذاهب الاربعة حتى الحنابلة وبعض الصوفية وبعض المشتغلين - 01:20:36

نبي شروح الاحاديث من الحفاظ المتأخرين انهم ظنوا ان باب الصفات لا يصح فيه الا القول التأويل وفي الجملة يعلمون ان ذلك لا يسار اليه باضطراب اختصاص المعتزلة بالاضطراب فيه فربما تأول - 01:21:05

متكلمة الصفات هي بعض المسائل دون بعض او القول بالتفويض فيما لا يمكن اثباته على التفصيل. ويجعلونه مذهب السلف وترى ان مذهب السلف ليس هذا الرسالة النظامية كما اسلفت رجع فيها الجويني عن كثير من جزمه الاول وطريقة - 01:21:25

التي تقليدها لكنه وان انتسب لاهل السنة الا انه لم يحقق مذهبهم في الصفات اما في الصفات فهو ظن التفويض ولهذا نقول ان الجويني رجع الى التفويض في القدر وهي مسألة انبه اليها لان كثيرا ينقلون رأي الجويني منها. في القدر الجويني في الرسالة النظامية ايضا ذم - 01:21:45

مذهب اصحابه الاول الذي كان هو يقرره في كتبه الاولى ان العبد له قدرة مسلوبة التأثير. هذا هكذا المذهب الاشعري ان العبد له قدرة لكنها مسلوبة التأثير. الجويني في الرسالة النظمية ذم هذا المذهب وترك ما كان يعتقد قبل - 01:22:07

في الشام والارشاد وطعن على المذهب طعنا شديدا طعن على المذهب صواب ثم قصد الى مذهب يعني يظنه مذهب اهل السنة فقال بمسائل مفصلة في القدر ويعني ذكر مسألة افعال العباد بتفصيل. الشاهد فيه ان رجوع الجويني - 01:22:27

ظاهر وجيد لكن هل الجويني في مسألة افعال العباد؟ ومشيئتهم وما يتعلق بمشيئة الله لافعال العباد الى اخره هل وقع على قول اهل السنة المحض؟ ام لا؟ هذا ينتبه اليه لان بعض من آآـ 01:22:47

ينظر قد يرى او يظن انه اصاب قول اهل السنة. هو الجويني في مسألة القدر وبخاصة في مسألة افعال العباد في الرسالة النظمية اصاب كثيرا من قول السلف الذي يخالف الاشاعرة ولكن بقي عليه اثر من مذهبة في تفاصيل بعض - 01:23:07

المسائل التي تبني على مسألة افعال العباد وبقي عليه او دخل عليه بعبارة ادق دخل عليه اثر من كلام المعتزلة في هذه المسألة واثر من كلام المتكلفة وهذا يمكن ان نقول ان مادة الجويني في مسألة افعال العباد في الرسالة النظمية متاثرة بمادة سنية ومادة اعتزالية - 01:23:27

من مادة اصحاب الاشاعرة ومادة فلسفية. اما المادة الفلسفية فليست غروا فقد صرحا بها حتى بعض الاشاعرة قالوا انه مال الى طريقة الحكماء في اخر امره يعنون طريقة المتكلفة وان كان حينما نقول انه فيه مادة فلسفية - 01:23:53

ليس تبعا للشهر الثاني وامثاله الذين وصفوه بهذا الوصف. فان الشهيرستانى بالغ في وصف مذهب الجويني الى اخر او الاخير بأنه موافق للحكماء هو ليس كما قال الشيخ الثاني بنفس الدرجة. وان كان فيه بعظ اثار - 01:24:13

وكذلك ما يذكره الرازي لما يضيف الجويني الى طريقة الحكماء هذا ليس محققا بهذا الاطلاق وان كان فيه بعض الاثر وهذا انما يتحصل بالنظر في كلام الجويني ومعرفة ما يقرره الفلسفه في هذا الباب باب الاسباب والتسلسل في التأثيرات ونزول الاعلى الى -

01:24:30

الاسفل واهل المجرة فالجويني اصابه اثر من هذا واضح. وان كان في ظاهر جمله الاساسية في تقريره في الرسالة النظامية هي جمل سنية فالغالب على الحرف عند الجويني في مسألة القدر حرف سنى لكن من حيث الحقائق العلمية بعض الحقيقة العلمية حقيقة -

01:24:50

سنية وبعضاها حقيقة اعتزالية وبعضاها اثر من المتكلف وبعضاها بقية بقيت في مذهبه الاول. قال المصنف قلت ولعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب الى اخره. هذا ان شاء الله نبدأ فيه في المجلس القادم. بهذا تكون انتهينا من التعليق على هذه النقولات -

01:25:10

التي تبين مقصد المصنف بها وكما آآ سيتأكد هذا اكثر ايضا في نقل او قراءة نص المصنف لما يقول قلت يعلم السائل انه ورد من هذا الجواب ذكره الفاظي بعض الائمة الى اخره. ولهذا تجده يقول وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم -
01:25:30 كالصوفية مثلا يقول بجميع ما نقوله في هذا الباب وغيره. فهذا من باب ان المصنف لا يتلزم تصحيح سائر من قال عنهم اهل المقالات وغيرهم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. فضيلة الشيخ جاء -

01:25:50

شيخ الاسلام في القرن السابع الهجري وكان له جهودا عظيمة في بيان طريقة السلف وبيان اصناف المخالفين لهم من المعتزلة والاشاعرة. وبيان طوائفهم ومقالاتهم والرد عليهم ثم انه في زمن شيخ الاسلام الى زماننا سبعة قرون فخلال هذا الزمن هل حصل للطائفيتين مقالات اخرى؟ وهل مروا -

01:26:16

باتوا تحالف ما كانوا عليه وهل اعنى ببيان ذلك احد كاعتناء شيخ الاسلام؟ ببيان حالهم وامرهم واقسامهم. جزاكم الله خيرا. اهل الطائفيتين الاكشن المعتزلة والاشاعرة. نعم. ان كان يعني الاشارة المعتزلة فالمعتزلة والاشاعرة بعد هذا -

01:26:36

تاريخ في الجملة ان الاشاعرة والمعتزلة بعد هذا التاريخ مقلدة. بل اذا شاعروا في الجملة انهم بعد حسن الاعمي وابي عبدالله الرازي في الجملة انه مقلدة يتخيرون في المذهب. اي في مذهب اصحابهم وان كان يظهر فيهم من له عناية وتحقيق في صاحب المواقف مثلا -

01:26:56

وامثاله لكنه في الجملة انه مقلدة ليسوا مؤسسة لمسائل وترتيبات جديدة وكذلك المعتزلة بل المعتزلة من باب اولى وان كان بعض الزيدية المتأخرة اه اشاعوا بعض ترتيبات المعتزلة ونصروها والا مذهب المعتزلة تأخر كثيرا. نعم. فضيلة -

01:27:16

الشيخ ما الفرق بين الفلسفه والقرامطة؟ القرامطة طائفة اه تنتسب الى التشيع وهي طائفة باطنية تنتسب الى شخص آآ اضيف او سمي بهذا الاسم فاضليفت الطائفة اليه فقير القرامطة. واتبعهم -

01:27:36

او ائتهم ائتهم هم قوم من ائمه الشيعة الغالية الباطنية المتكلفه. كابي سعيد الجنابي وكمدان خطوة امثال هؤلاء هم القرامطة اما المتكلفه فهو اسم شائع في طوائف من الصوفية والنثار -

01:27:56

والمتشيحة المتصوفة كهؤلاء وغيرهم فهو اسم يضاف الى الفلسفه. والفلسفه هي علم او نظر آآ يزعم اصحابه انه نظر حكمي اي في الحكمة آآ وهي قبل الاسلام بكثير آآ وفي -

01:28:16

المسلمين اشار هذه المسألة بعض من سموا بفلسفه الاسلام. نعم -

01:28:36